

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 35 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 491-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام آآ في الاستفادة من الآيات السابقة من قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض - 00:00:21

الى قوله انك لا تخلف الميعاد من اخر سورة آل عمران وقلنا في حلقات سابقة بعض ما يستفاد منها ويستفاد منها ايضا اثبات صفة الخالقية لله سبحانه وتعالى ربنا ما خلقت هذا باطلًا فاسند الخلق - 00:00:46

الى الله سبحانه وتعالى ففيه اثبات الخالقية لله سبحانه وتعالى وانه هو الذي يخلق والخلق صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى يفعلها متى شاء واما الخالقية فانها صفة ذات فلا لا تنفك عنه سبحانه وتعالى اجلًا - 00:01:16

ولا ابدا ويؤخذ من هذه الآيات مشروعية التفكير في مخلوقات الله لاجل الاستدلال بها على عظمته ووجوب عبادته سبحانه وتعالى لا ان الانسان يتفك فيها وينظر فيها من اجل الترويج - 00:01:45

عن النفس والتنزه كما يسمونه فهذا شأن البهائم وانما المسلم تفكير في هذه المخلوقات ليستدل بها على عظمة خالقها سبحانه وقدرته وعلمه واستحقاقه للعبادة هذا هو الذي يستفيد من التفكير في - 00:02:08

مخلوقات الله عز وجل ويؤخذ من هذه الآيات بطلان عبادة ما سوى الله ممن لا يخلق شيئا كما قال سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:02:34

ولو اجتمعوا له ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ام جعلوا لله شركاء خلقوها كخلقه تشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:02:53

في ستة ايام فالله جل وعلا هو الذي يخلق وهو الذي خلق ويخلق وهو القادر على الخلق كما يشاء سبحانه وتعالى فهو الذي يستحق العبادة ومن عبد غيره فقد عبده بالباطل - 00:03:16

لانه جعل ان سوى المخلوق الضعيف بالخالق القوي القادر سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات ان الله لم يخلق خلقه عبثا او خلقه اه لمجرد اه لمجرد ايجاد الشيء - 00:03:42

بدون فائدة وبدون نتيجة وانما خلقه سبحانه وتعالى لمصالح عظيمة خلقه للدلالة عليه سبحانه والدلالة على استحقاقه للعبادة وهذا يقول هؤلاء الذين يدعون الله عز وجل ربنا ما خلقت هذا باطلًا - 00:04:06

اي بدون حكمة وبدون فائدة الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بالجزاء والحساب هؤلاء وصفوا الله بأنه خلق هذا الخلق عبثا وانه ليس له نتيجة كما قال سبحانه فحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:04:34

وانكم اليها لا ترجعون كما في قوله سبحانه وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلًا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فيؤخذ من هذه الآيات تنزيه الله جل وعلا - 00:04:57

عن العبث وما لا يليق به سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات مشروعية التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فان هؤلاء

كرروا لفظ ربنا ربنا وهذا من التوسل اليه - [00:05:18](#)

بربوبيته والربوبية صفة من صفاته والرب اسم من اسمائه سبحانه وتعالى قد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويؤخذ من هذه الآيات فائدة عظيمة وهي التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة - [00:05:46](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا والايام عمل صالح وتوسلوا الى الله بایمانهم واتباعهم للرسول صلی الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الآيات ان الدين انما يتلقى عن الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:06:13](#)
ولا يجوز ان يحدث شيء في الدين لم يأت به النبي صلی الله عليه وسلم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ويؤخذ من هذه الآيات فضل الدعوة - [00:06:39](#)

الى الله سبحانه وتعالى فانهم انما اهتدوا بسبب دعوة الرسول صلی الله عليه وسلم وكذلك الدعاء الى الله من بعده فانهم سبب للايمان ولذلك ينالون من الاجر الثواب العظيم. قال تعالى - [00:06:56](#)
وآأ و قال سبحانه وتعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالح وقال اني من المسلمين قال النبي صلی الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجرور من تبعه - [00:07:21](#)

لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا من دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا قال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

والله لان يهدي الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ويؤخذ من هذه الآيات ايضا وجوب الاستماع لدعوة الرسول صلی الله عليه وسلم وكل من يدعو - [00:07:56](#)

بدعوة الرسول صلی الله عليه وسلم ومن الاستماع لدعوة الرسول صلی الله عليه وسلم الاستماع للقرآن الذي جاء به هذا الرسول صلی الله عليه وسلم فان القرآن يدعو الى الله - [00:08:16](#)
وكذلك الاستماع لسنة الرسول صلی الله عليه وسلم فانها دعوة الى الله الله جل وعلا يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:08:34](#)

هذه مهمة الرسول كاخوانه من الرسل مهمتهم الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومهمة اتباع الرسل الدعوة الى الله عز وجل الا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:55](#)